الإجابة النموذجية لامتحان مادة الصحافة الإلكترونية

السنة الأولى ماستر (صحافة مطبوعة وإلكترونية)

الإجابة النموذجية للسؤال الاختياري رقم 1: "تُطرح إشكالية الضوابط والمعايير التي تحكم الصحافة الإلكترونية بحدة، بناءً على خصوصيات الوسيلة الجديدة، قياسا بالوسائل التقليدية، مما يجعل عملية إسقاط الضوابط والمعايير القديمة غير مفيد، ولا يستجيب للتحولات الكبيرة الحاصلة في الممارسة الصحفية". حلل وناقش العبارة.

مقدمة : توطئة حول التحولات التي أحدثها ظهور الصحافة الإلكترونية، وبروز إشكالات تسببت فيها خصوصيات الوسيط الجديد، ثم طرح التساؤل الجوهري، وتفكيكه. (نقطتان 2)

1. إشكالات تطبيق المعايير المهنية القديمة (7 نقاط):

- **تجهد مؤسسات الصحافة الإلكترونية نفسها لتطبيق معايير إخبارية تقليدية قديمة العهد على الإنترنيت، لكنها تكتشف أن ليس من السهل نقل فضائل الدقة والتوازن والوضوح إلى وسيلة تقوم على أساس الإيصال السريع للأخبار.**
- **الإكراهات التقنية المضاف لها إكراهات السرعة، خلقت ثقافة جديدة لدى الصحافة الإلكترونية قائمة على أساس التفاعل المتبادل وعلى عدد أقل من القواعد والقيود.**
- **كثافة التحاور بين الوسيط الإعلامي والمستخدم تتحول، في بعض الأحيان، إلى تقاسم وتكامل وتعاون، لتتجسد هذه الفكرة في ما أصبح يعرف ب الإعلام التّشبيكي Networked Journalism. هذا النوع من الإعلام، قد يدفع المؤسسات الصحفية إلى توسيع مصادرها الإخبارية اعتمادا على المستخدمين، وعدم الاكتفاء بالصحفيين.**
- **استعادة الصحافة الإلكترونية لخاصية التزامن التي فقدتها أمام المنافسة الشديدة للإذاعة والتلفزيون، جعلتها تكيف أداءها بما يتوافق وهذه الخاصية. فالعمل الصحفي مستمر بدون توقف، وعملية النشر بدورها والبث، مستمرة ليل نهار، مما يزيد الضغوط المهنية على الصحفي، وأدى بالمؤسسة الصحفية إلى تعديل أوقات العمل.**
- **صارت فكرة الاحتراف من المعايير المهنية الأساسية بمعنى أن يكون الصحفيون العاملون في المواقع محترفين لا هواة، ومن أبرز محددات الاحتراف : التفرغ، الكفاءة المهنية، الخبرة، المؤسسية (الانتماء إلى مؤسسة صحفية).**
- **من الناحية الشكلية، تبتكر الصحافة الإلكترونية لنفسها أشكالا وقوالب صحفية خاصة بها تتجاوز الأشكال التقليدية، بالنظر إلى ضرورة إيجاد التوليفة المناسبة بين الأشكال المتعددة للمادة الإعلامية، و الاستجابة للتمايز الموجود لدى مستهلك المادة الإعلامية.**
- **تطرح إشكالية اللغة الصحفية بشدة بدورها، فالتفاعلية كثيرا ما تدفع إلى تخفيف الطابع اللغوي الجاد للمضامين الصحفية، وتبسيط اللغة، في ظل وجود وسائط مسموعة أو مسموعة مرئية.**

2. إشكالية المعايير الاقتصادية (3 نقاط) :

- **أولى التغيرات التي لاحظها ناشرو الصحافة الإلكترونية، عدم إمكانية الاعتماد فقط على المعايير الاقتصادية التقليدية. فهم مطالبون بالابتكار لإيجاد طرق لتحصيل إيرادات في ظل منافسة شديدة بين الوسائل الإعلامية الرقمية.**
- **تنوعت الأنماط التمويلية التي تستثمر خصوصيات الوسيلة الجديدة ، كما أن مجالات ابتكار أنماط تمويلية جديدة وارد جدا مع التطورات التقنية المتسارعة.**
- **فكرة تفوق الأسرع على الأضخم في الصحافة الإلكترونية، وهو ما يغير قواعد المنافسة بين الوسائل الإعلامية. فعمليا صار يمكن للمؤسسات الصغيرة أن يكون أداؤها أفضل بكثير من المؤسسات الضخمة، شريطة أن تكون مبادرة وتتميز بسرعة تفاعلها وتّكيفها مع محيطها .فاقتصاد الوسائط الجديدة، رغم محدوديته، يتطلب بُنى تقنية وبشرية مرنة وقادرة على التكيف بهدف تشجيع التجديد، وهو ما أصبح يعرف في الأدبيات الإدارية ب "عقلية الستارت آب".**

3. إشكالية المعايير القانونية (3 نقاط) :

- **تتعلق بالوضع القانوني للمؤسسة بالصورة التي تضمن الوفاء بالحقوق المالية والقانونية للعاملين فيها، ويكفي أن تصدر من خلال أي شكل يتيحه القانون ويضمن محاسبة أصحاب المؤسسة ماديا وقانونيا عليه.**
- **تعاني بعض الدول تخلفا في مجال التشريع القانوني المسير لعمل الصحافة الإلكترونية، وهو ما يؤدي في الغالب إلى استحضار الأشكال القانونية التقليدية التي لا تتلاءم بالضرورة في كل الجزئيات مع خصوصية الوسيلة الجديدة.**

4. إشكالية المعايير الأخلاقية (3 نقاط) :

- **يفترض أن لا تطرح إشكالية في المعايير الأخلاقية المعتمدة بتغيير طبيعة الوسيلة الإعلامية أو تحولها. لكن الطابع المتحول للمهنة الصحفية، ولأشكال المضامين، تتطلب تكييفا قانونيا.**

- مشكلة الخصوصية والتعرف على اهتمامات المستخدم دون علمه، وقصفه إعلاميا، وخلق الفقاعات الإلكترونية لا إراديا، مسائل تتطلب تكييفا قانونيا لطبيعة العلاقة بين المستخدم والوسيلة الإعلامية الجديدة.

الخلاصة : استشراف التحولات المقبلة (زوال أو بقاء الحوامل التقليدية – الذكاء الاصطناعي ..إلخ). (نقطتان 2).

الإجابة النموذجية للسؤال الاختياري رقم 2:

"هناك توجه عام إلى التركيز على القيم الأدائية وليس المهنية بالنسبة للصحفي العامل في الصحافة الإلكترونية، مما يقود تدريجيا إلى تراجع التخصص واضمحلال عنصر الاحتراف". حلل وناقش العبارة مركزا على التحولات التي طرأت على الممارسات المهنية الصحفية في البيئة الرقمية.

مقدمة : تناول التحولات التي طالت الصحافة في البيئة الرقمية والتي مست أبعادا كثيرة (تعدادها)، ثم طرح تساؤل جوهري حول التحول الذي مس الممارسات المهنية الصحفية في البيئة الرقمية. (3 نقاط)

المتن (14 نقطة): طرح الأفكار التالية:

1. **الصحفي مطالب بالقيام بالوظائف المهنية الرقمية التي تتجاوز انتماءاته الفكرية والمهنية وتكوينه المتخصص.**
2. **الصحفي مطالب بتعدد وتنوع القدرات والكفاءات التقنية التي لديه.**
3. **البعد التقني صار يفرض عليه صبغة معينة لمحتوى وشكل ما ينشره، مما جعله ينغمس في البعد التقني أكثر من انغماسه في البعد المهني التقليدي : تحصيل المعلومة والتحقق منها.**
4. **البيئة الرقمية فرضت واقعا جديدا يتم فيه التركيز على ثنائية : الفورية والتفاعل.**
5. **الفورية غيرت من تنظيم وقت عمل الصحفي الذي لم يعد محددا بفترة زمنية معينة.**
6. **الفورية تؤدي بالصحفي إلى اليقظة والمتابعة الدائمة والاستمرار في عمله حتى بعد النشر لقياس مدى نجاح منشوراته وكأنه يقدم خدمة ما بعد البيع.**
7. **فكرة خدمة ما بعد البيع تفرض على الصحفي التحديث المستمر للقصة الخبرية وإضافة المعطيات الجديدة.**
8. **التفاعل يفرض على الصحفي التيقظ من ناحية اهتمامات الجمهور .**
9. **يكثف الصحفي الرقمي من تفاعله مع الجمهور لتتشكل علاقة : تقاسم و تكامل وتعاون، لتتجسد فكرة "الإعلام التشبيكي".**
10. **تتأثر بعض المعايير الأخلاقية بسبب البعد التقني، فاحتمالات الخطأ في النشر تتزايد بفعل الفورية، وهنا تزداد ترسخا فكرة : غرد ثم تحقق. واختراق الخصوصية وارد في البيئة الرقمية بدوره.**
11. **تميل المؤسسات الإعلامية إلى توظيف صحفيين يمتلكون القدرة على الكتابة في عدة منصات (رقمية، مكتوبة، سمعية بصرية ..إلخ) بفعل الاندماج الإعلامي، مما يتطلب قدرات أدائية أكثر منها تخصصية.**

الخلاصة : ثنائية الفورية والتفاعل التي تفرضها الإكراهات التقنية للبيئة الرقمية تؤدي إلى نوع من الانزياح عن التخصص المهني وسيادة البعد الرقمي في الأداء على حساب الوظائف المرجعية السابقة، فيصبح التخصص ثانويا في هذه الحالة . (3 نقاط)

الإجابة النموذجية للسؤال الاختياري رقم 3:

"إن المسألة لم يفصل فيها نهائيا في ما يتعلق بطبيعة العلاقة بين الصحافة الإلكترونية والصحافة الورقية. فظاهرة الالتهام أو La Cannibalisation، تتأكد مع مرور الوقت، ولكنها ليست بتلك السرعة التي كانت متوقعة من طرف عديد الدراسات في بداية الألفية الجديدة". حلل وناقش العبارة.

1. **مقدمة (3 نقاط) : توطئة مناسبة عن ظهور الصحافة الإلكترونية وكيف أن علاقتها بالصحافة الورقية تحمل حساسية من الناحيتين الأكاديمية والمهنية. التطرق للفكرة التقليدية عن أن ظهور أي وسيلة جديدة يشكل تهديدا للوسيلة القديمة. إسقاط هذه الفكرة ومدى الاستفسار عن صلاحيتها بين الصحافة الإلكترونية والصحافة الورقية.**
2. **المتن : (14 نقطة) التطرق إلى نقطتين أساسيتين هما :**

أولا: الاتجاهات المحددة لطبيعة العلاقة بين الصحافة الإلكترونية والصحافة المطبوعة (9 نقاط):

الاتجاه التكاملي : وهو الاتجاه الذي يعتبر الصحافة الإلكترونية متكاملة مع الصحافة الورقية، من حيث أن الإلكتروني يساهم في الترويج للورقي. وبالتالي وجب الاستفادة من خصائص الصحافة الإلكترونية لزيادة توزيع الصحافة الورقية. ويرفض أصحاب هذا الاتجاه فرضية قتل الجديد للقديم، حيث يستشهدون بأن الوسائل القائمة تجد دوما آليات التكيف مع ظهور وافد إعلامي جديد، وتتغير معه آليات العمل، وطبيعة المحتويات المقدمة، لتقتطع لنفسها نصيبا من الجمهور.

اتجاه الاستبدال : يعتقد أصحاب هذا الاتجاه أن مميزات الصحافة الإلكترونية تجعلها تسحب البساط من النسخة الورقية وتحد من دورها وفاعليتها، بسبب التكلفة الضخمة للورقي، ومشكلة غياب التزامن في تغطية الأحداث. ويركز أصحاب هذا الاتجاه على تضخيم خصائص الصحافة الإلكترونية والفرص التي أتاحتها لتطوير إنتاج وبث المواد الإعلامية، وخلقها لعادات متابعة جديدة من قبل الجمهور.

الاتجاه المتحفظ : وهو الاتجاه الذي يعتقد أنه من الضروري التريث قبل توقع طبيعة العلاقة بين الصحافة الإلكترونية والصحافة الورقية، بسبب حداثة الإلكترونية، وأيضا لأن معطيات الواقع تتغير بسرعة كبيرة ولا يمكن الحكم بالاستناد إلى معطيات متبدلة باستمرار.

ويعتقد أصحاب هذا الاتجاه أيضا أن هنالك توجها حاليا إلى فكرة الاندماج بين الوسائل الإعلامية المختلفة، من خلال توجه الناشرين إلى إنشاء مؤسسات إعلامية تقدم كل الأشكال الصحفية، وبالتالي سيتم التنسيق بينها لتقديم خدمات بعضها متماثل والآخر متميز، يتوافق مع خصوصية الوسيلة. وقد سبق تجربة ذلك مع عدة مؤسسات اقتحمت مجالي النشر الإلكتروني والورقي وكذلك البثين الإذاعي والتلفزيوني.

ثانيا : البدائل المتوفرة للصحافة الورقية في مقابل الصحافة الإلكترونية (5 نقاط) :

يمكن تحديد أهم البدائل المتاحة للصحافة الورقية لمواجهة المنافسة القوية للصحافة الإلكترونية لها في ما يلي :

أ. **الاتجاه نحو المحلية : يشكل التوجه نحو المحلية خيارا مهما جدا للصحافة الورقية التي لا يمكنها منافسة الصحافة الإلكترونية في الطابع العام، لكنها يمكنها تقديم خدمة إعلامية محلية. ويلاحظ في هذا السياق أن الصحافة الورقية المحلية أقل تأثرا من اجتياح الوافد الإلكتروني، ولم تتأثر مبيعاتها بشكل كبير جدا مقارنة بالصحافة ذات الطابعين القطري و العالمي.**
ب. **الاتجاه إلى التخصصية : يشكل التوجه نحو التخصص بديلا جيدا للصحافة الورقية في إطار مسعاها لمواجهة منافسة الصحافة الإلكترونية. فالتخصص يتيح تقديم خدمة إعلامية نوعية توسع من دائرة الجمهور، الذي قد لا يتوقف على الأشخاص الطبيعيين وإنما أيضا المعنويين (المؤسسات والهيئات والتنظيمات والمتعاملين الاقتصاديين).**

3. **الخلاصة (3 نقاط) : طرح رأي شخصي مع تدعيمه بأدلة.**